في ظل خلود عطاءات الرئيس الصالح

الثورة اليمنية .. قيمية واقعية تجسد إرادة أمة

أمين محمد جمعان

.. الأفذاذ الأشاوس الرجال الأبطال الأحرار الثوار رموز الحرية .. قادة الانعتاق السبتمبري والنضال الوطني ضد براثن التخلف والإمامية .. لأماجد الثورة الأكتوبرية رائعة الانتصار على قوى الاستبداد الاستعمارية .. للشهداء الأبرار .. شهداء الثورة والوحدة والجمهورية .. خلود العطاء شموخ المجد عظيم التقدير .. الفخر كل الفخر .. سمو الإنجاز .. وكل التحية.

ونحن نعيش أفراح شعبنا العظيم بأعياد الثورة اليمنية .. العيد الـ٤٩ لثورة الـ٢٦ من سبتمبر والعيد ٤٨ لثورة ١٤ من اكتوبر والعيد الـ٤٤ للاستقلال المجيد.

نحيي تضحياتكم البطولية ونثمن عاليا مواقفكم الثورية الوطنية الوحدوية .. ونضالاتكم الجادة على تراب الاستقلال والحرية والتي توجت سجالا من الانتصار على الرجعية الإمامية وقوى الاستعمار تجسيدا لإرادة الأمة اليمنية منذ فجر التاريخ المعاصر بكل ما فيه من الأحداث والمتغيرات الظرفية والزمنية والتحولات العظيمة التي أعقبت تاريخ قيام الثورة اليمنية لم تشهد هذه الأرض السعيدة تحولا حضاريا كالذي شهدته وتشهده من خلال إعادة تحقيق الوحدة المباركة في الـ٢٢ من مايو ١٩٩٠م على يد القائد الزعيم فخامة الرمز علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية -حفظه الله - لتدخل اليمن بذلك الإنجاز الريادي والانعطاف التاريخي مرحلة جديدة من البناء النهضوي المتطلع لواقع أكثر إشراقا وتقدما .. مترف بالإنجاز الوحدوي والنقلات النوعية على طريق تثمر فيه التضحيات وتسمو به الغايات زخما ثوريا وحدويا نعيشه اليوم حاضرا من الإنجازات البارزة والمكاسب العظيمة من مناخات تنموية واستراتيجيات تحديثية وتطويرية وتعددية سياسية ومؤسسات دستورية تؤطر الفعل الحكومي وتدفع نحو آفاق أوسع من التقدم والبناء والنهوض الشامل في ظل العطاءات الخالدة للقيادة السياسية الحكيمة والتي تستلهم روح الثورة لتمضي معها ملتحمة إرادة الجماهير اليمنية تعزز النهج الديمقراطي وتدفع بمسارات التنمية إرادة قوية تغلب الأزمات وتسحق الفتن لتسقط بوحدة الصف الوطني وتلاحم الشعب اليمني وبحكمة قيادته السياسية الفذة كل المخططات التآمرية والمحاولات العبثية الرامية إلى نشر ثقافة الكراهية والإضرار بوحدة النسيج المجتمعي والهادفة إلى اجهاض المشروع الوطني والانتقاص من منجزات ومكاسب الثورة المباركة وإعاقة المسار الديمقراطي وعجلة التنمية والمساس بالوحدة الوطنية، على مر السنين استطاع شعبنا العظيم في خضم ما شهدته الأرض اليمنية من تحولات تاريخية وارهاصات ماضية ومعاصرة أن يثبت للعالمين في ظل وحدة الأرض والإنسان حقيقة باقية خالدة تؤكد انتصار إرادته القوية على كل فتنة ومؤامرة وهي رسالة نوجهها في هذه المناسبة الغالية الاحتفالية الوطنية لأولئك النخبة الممثلين للمصفوفة الوطنية السياسية حكاما ومعارضة لتغليب خيار الحوار على الحرب والدمار لتكن مصلحة الوطن في مقدمة اهتماماتكم ولتعلو فوق مصالحكم الفئوية والحزبية، ولتبقى الثوابت المقدسة سقفا لتحاوركم، شركاء في تقاسم المسؤولية وطنيين شرفاء تتجسد من خلالكم آمال وتطلعات الأمة.. غير منساقين في رؤاكم وتفاوت تقديراتكم النخبوية وراء ما يرنو إليه ضعفاء النفوس من المتربصين أرباب المشاريع الصغيرة والأطماع السلطوية البائدة أولئك الإماميين والزمرة الانفصالية من اتسخت أيديهم بالخيانة والعمالة.

سموا على ذلك دوما كونوا أنتم أملا يبقى لعطاء يستمر فكرا وطنيا خالصاً في درب الثورة والوحدة والجمهورية.. الخلود لشهدائنا الأبرار .. المجد للوطن .. عاش اليمن.. عاشت الوحدة اليمنية.

نائب أمين العاصمة - أمين عام المجلس المحلي

حكموا العقول!

يحيى محمد العلفي

■.. من كان يتصور أو يصدق بأن المتاريس والنقاط العسكرية والأمنية سوف تقام وتنتشر في كل شارع وزقاق وفي كل اتجاه بالعاصمة صنعاء -بالذات- وفي سائر عواصم ومدن محافظات الجمهورية... وبعد قرابة نصف قرن من الزمن من عمر الثورة اليمنية الخالدة،.. هذه الفترة المحسوبة بعمر جيل كامل يفترض فيه تغيير جذري في المفاهيم والاتجاهات والرؤى على اعتبار أن خمسين عاما من الثورة والحرية والديمقراطية والعدالة الإجتماعية كفيلة بأن تمحو وتطمس كل آثار التخلف وعقليات الجهل والعداوة والبغضاء..

نعم .. ما كنا نتوقع أن يبلغ الحال بحكمتنا اليمانية وبراعتنا الحضارية مبلغ التمترس والتقطع لبعضنا البعض في أوساط المدن وداخل الحواري وبقلب الساحات والأحياء، لنتربص كل منا بالآخر ونفزع أطفالنا ونساءنا وشيباتنا ونقطع السبل ونخيف المارة ونغلق المحال والمتاجر والأسواق ونعطل المدارس والجامعات ونخرب كل مابانته الثورة والجمهورية من منشآت ومرافق وطرقات عامة خلال سنواتها الماضية في غمضة عين ونزولاً عند رغبات وأهواء ونزوات القلة ممن لاخير فيهم ومن ركبوا حماقاتهم لاستعراض عضلاتهم عن جهل وغباء ودونما وعي ولا فهم أو إدراك لأبجديات السياسة ومعاني الإختلاف والخلاف الخلاق المبني على المصداقية.

والحرص على وطن أسسه الأبطال وبناه العظماء وأرسى دعائم النهوض به المخلصون من أبنائه الشرفاء.. حتى صار العقل في عصر التمترس والتضليل مثار شك في صوابية حكمته ورجاحة تصويبه لمثل أمور وأفعال كهذه التي نشهدها ونعايشها اليوم ولا تمت لأصالتنا وعقيدتنا وأعرافنا بأية صلة لا من قريب ولا بعيد... بينما هي الإعتداءات والمباغتات على المواطنين وأبناء الشعب وعلى المعسكرات والمواقع والنقاط الأمنية والعسكرية التي تحمي أمن الوطن وتحرس ممتلكاته وتصون سلامته واستقراره وذلك من قبل عناصر خارجة عن النظام والقانون ومدعومة من قوى التمرد والعصيان ذات العقول المريضة العفنة والضمائر الميتة... هذه القوى والعناصر التي كان الفضل -بعد الله- لوصولها إلى هذه المراكز وبلوغها ذروة الثراء والتمكن، للشعب اليمني الذي منحها فرصة الظهور والوقوف على أقدام صلبة.. ومن ثم إعلان التمرد والخروج عن طاعة ولي الأمر الذي أمر الله سبحانه باتباعها وقرنها بطاعته وطاعة نبيه الكريم ورسوله العظيم المصطفى محمد بن عبدالله عليه وآله أفضل الصلاة والتسليم... فكانت هذه النوايا المبيتة والمخططات التآمرية الإنقلابية المحبوكة هي الوجه الآخر المكشرة الأنياب أمام كل دعوات الخير والمحبة والسلام التي جنح لها الغالبية العظمى من أبناء الشعب..

فهل حكم العقول هؤلاء؟.. وهل راجعوا أنفسهم وضربوا حساباتهم فيما أقدموا عليه من أعمال تضر بمصالح الوطن العليا وتسيء إلى سمعة الشعب اليمني العظيم وإرث الحضارات والأمجاد..

وحسبنا أن تكون الأشهر الفائتة من عمر هذه الأزمة قد علمتنا دروساً كافية لأن نتعظ ونتعقل، وأن نفهم جيداً بأن ليس بالحوار والحوار وحده لا يمكن القضايانا ومشاكلنا أن ترى الحلول والمعالجات الناجعة المفيدة مالم نحكم عقولنا ونكون عند مستوى المسئولية في المحافظة على مقدرات ومكاسب بلادنا وحمايتها من العبث والنهب والضياع..

وإننا بعد هذه العجالة لشرح واقعنا الراهن المؤلم لندعو الله ونبتهل إليه بأن يرد إلى العقول الطائشة صوابية جادتها وأن ترعوي حتى نجنب اليمن ويلات الحرب والدمار، وأن نتعوذ من الشيطان قرين كل شر وسوء ومكروه...

أهـــل العـلـم

عمر كويران

هم رجال بخلاصة علمية تمنحهم ثقة الأمة بمتصل قوله عن ما يجب التحدث به لمسائل تعني البشر على تخطي ما يجهلونه بترشيدهم إلى معقل الفعل وقد سمعت خطيب جمعة حارتنا وهو يسوق مفهوم العلم بصبغة أهله فيمن وهبهم الله حق المعرفة بأمور الدين ولعل ذلك يعطي دلائل ثابتة حول متصل يكفل خيار الاختيار ببعد المختار المدفوع لمصلحة الناس، ومن هنا نعلم أن أهل العلم هم الخاصية لمسند الاحتكام عند اللجوء إليهم وقت الطلب حين تتلاطم الرؤى على السنة المختلفين حولها فيعطي هذا العالم الأحقية لتبيين الرؤية بمسؤولية ما أوكل إليه من فهم في هذا الشأن عندها تنجلي سحابة الاختلاف ويتفق الجميع على ما ورد من فتوى تفضي بالتوافق على خط مسار موحد الاتجاه وتسكين محط ما يؤثر على الأمة .. وعندما نسمع فتوى من عالم بمضجع ما يؤرق الحال فإن صلاحية الوصول يحمل مواصفاتها هذا العالم بمأمن ما يقوله ولا مسؤولية على الناس بالاتباع كون المفتي حدد السبيل الذي عليه يمكننا المسير بأمان وعلى هذا الأساس منح العلماء هذه الصفة دون غيرهم كمجموعة لها عند الله مكانة في منحدر شرعية الشريعة المبنية بأطر لا يمكن على المرء تخطيها من ذات نفسه إلا عبر علماء كما جاء في منزل الكتاب الكريم (واسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) صدق الله العظيم حجة القول مرتبطة بمقام العالم بشئون دينه ودنياه.. ومن سئل عن ما لا يعلمه واستمع لرد من سأله (لا أدري) فقد افتى وهذا من باب رفع كلفة المسؤولية لجواب السؤال لكن عندما يسأل من له علاقة بالأمر ولديه المعطيات المباحة للسرد ولم يرد فربما ارتكب إثما في حق نفسه وترك الآخرين في معترك الخلاف فتبرز معالم الأخطار لتطغي على كل حي نتيجه عدم الامتثال لكبح الإشكال من أساسه وهذا في حد ذاته منكر تعمده المفتي بعدم الايضاح عنه لاجلاء معلم الخطر، ناهيك عن ما سيحمله المحط من تداعيات قد تصيب من لا علاقة لهم بالمشكلة .

والخالق سبحانه وتعالى جعل من بين خلقه ذوي منفعة من خلالهم يتقي الشر باصلاح ذات البين ولا خلاف على أن متكأ ما يحدث سببه الفتنة في كثير من الأحوال عند تعميم ما يحصل على عاتق سكان البلد حينها استوجب عرض الأمر على عدد واحد أو أكثر من علماء الدين.

المفتي ومن في قياس العالم بالافتاء صلاحية تنفرد برسالة ما في جعبة علمه ولا أعتقد أن هناك عالما يخرج عن نص مسؤولية ما منحه خالقه اياه في محيط مشتل علمه لأنه يعلم علم اليقين بما سيلحقه من عذاب لأن العلماء هم ورثة الأنبياء وأنهم يخشون الله في قول عز من قائل كريم (ويخشى الله من عباده العلماء) صدق الله العظيم .. وهو منطق الأمانة لمأمن الخلود عند الله في يوم لا يعطى لأحد فرصة سوى ماهو محمول على الاكتشاف والكل في صمت رهيب أمام خالقهم لمعرفة إلى أين المصير ما بين جنة ونار.

المحويت بلا كهرباء بلا ماء

عارف علي الشجاع

..المحويت محافظة الوفاء كما يسمونها تعيش ظلاماً دامساً طيلة الأشهر التي مضت من الأزمة الراهنة لفترات متواصلة قد تصل لأيام وإن تم التوصيل للتيار الكهربائي فإن نصيب المحويت في أغلب الأحيان نصف ساعة ليس لشيء سوى أن أبناءها يناصرون الشرعية الدستورية ويقفون إلى جانب القيادة السياسية.

وبسبب هذا الوفاء فرض عليهم أن يتجرعوا مرارة الظلام شهرا تلو الآخر سواء كانت محطة مارب الغازية داخل الخدمة أو كانت خارج نطاق الخدمة، موظفون في الكهرباء يعزون الانقطاع الكهربائي المفروض على المحويت إلى القائمين في تحكم باجل وتحكم عصر والذين يطلبون مبالغ مالية كبدل توصيل أو كبدل أتعاب باسلوب مبتذل ورخيص يدل على أن هناك فسادا لازال يقبع في هذه الجهات.

أبناء المحويت يتساءلون هل مؤسسة الكهرباء تعرف هذا الفساد؟ وهل تعرف أن الكهرباء مقطوعة عن المحويت ؟ وأن هناك عقاباً يمارس على أبناء المحافظة من قوى لا زالت تخفي رؤوسها في التراب، إن كانت تعرف فتلك مصيبة وإن كانت لا تعرف فالمصيبة أعظم، لا نقول أن على مؤسسة الكهرباء أن توصل التيار للمحويت بشكل دائم ولكن أن يكون نصيبها مثل غيرها من المحافظات المحويت تعيش حالة مأساوية بسبب الانقطاع الكهربائي وبسبب انقطاع الكهرباء انقطع الماء فمن يتحمل مسؤولية كل هذا العناء الذي يتكبده أبناء المحويت المخلصون للقيادة السياسية .. أبناء المحويت يدركون أن الدولة تحرص على إيصال خدماتها إلى المواطن وأن هناك نفراً أو فئة لا زالوا يريدون إيصال رسالة لمواطني المحويت.

ختاما نقول إن على الدولة أن تحاسب وتضرب بيد من حديد كل من يحاول زعزعة أمن واستقرار الوطن وأن على مؤسسة الكهرباء أن تراقب موظفي التحكم في منطقتي باجل وعصر وأن ترفع هذا الظلم عن أبناء المحويت وعلى السلطة المحلية بالمحافظة أن تقوم بدورها تجاه خدمة المواطن مش كل شيء على المحافظ.

التربية وزملاء المهنة

نعمان الحكيم

.. المرض ابتلاء من اللّه سبحانه وتعالى وقد تكون إرادة الله لطيفة بحياة المريض فيشفى ويبرأ من دائه بإذنه تعالى وبمساعدة الأطباء والعلاجات التي تكون عاملا مساعدا على الشفاء ، وقد تكون الوفاة خاتمة لذاك وفي لوح محفوظ ، ومهما كان العلاج والتقدم الطبي ..إلخ ولكل أجل كتاب.

نحن البشر نعمل بالأسباب ولا اعتراض على قدرة الله ، لكن الحيطة والحذر ومقاومة الأمراض حال حدوثها تكون وقاية وعند الله ما لا نعلمه نحن البشر ، ولذلك تلك الوقفات المساندة والداعمة للمريض مطلوبة منا لإخواننا المبتلين ولله في خلقه شؤون.

بالأمس القريب كتبنا عن زميل خلوق ونبيل نظيف اليد والعقل والقلب عشنا معه أحلى الأيام في تربية عدن ، عشرون سنة مرت وهو قد كان في ريعان شبابه وعطائه الفياض .. داهمه مرض الكبد قبل سنوات قلائل وكاد يفتك به والكبد يبني نفسه بإرادة الله جل جلاله لكن العين بصيرة واليد قصيرة، وهو زميلنا التربوي عباس عامر عبدالرحمن الذي نسميه عباس (تكعيب) لورود العين في مقدمة اسمه الثلاثي ها هو اليوم يرقد في مستشفى الثورة العام بصنعاء وصحته تتدهور والأمر كما قلنا من قبل يتطلب تدخل وزير التربية ونقله إلى (الأردن) مثلا لتدارك صحته وإنقاذه، كما كنا قد ناشدنا كل التربويين بالتبرع براتب يوم واحد أو أي مبلغ لزيملنا ، لكن النقابات لم تعر كلامنا هذا أي اعتبار ،لكن الأمل ما يزال يراودنا.

والتربوي النقابي الآخر محمد سالم قاسم هو طريح لفراش المرض ألزمه المستشفى والمنزل وقد تفتك به الذبحة الصدرية إذا لم يتم إسعافه لمستشفى خارجي يمكنه من استعادة صحته وعافيته وهو الذي خدم التربية بعد طيلة حياته العملية ، فهل يا ترى يستحق محمد سالم وعباس عامر التضحية ولو بجزء يسير من موازنة الوزارة ورواتب زملاء المهنة وميزانية الاتحاد العام للعمال وفروعه بالمحافظات لإنقاذ الشرفاء الأوفياء الذين لا يمتلكون إلا الراتب الشهري والأخلاق والقيم العالية والوطنية الفياضة وحب الناس جميعا؟!.

عباس عامر .. محمد سالم قاسم - ربنا يشفيكما وعسى أن ينبري أهل النخوة لتقديم الدعم لكما إن شاء الله .. وقلوبنا معكما على الدوام.

ملاحظة أخيرة: نوضح فيها أن الأستاذ محمد سالم عمل مديرا لتربية المنصورة وقبلها مديرا للأنشطة المدرسية بمكتب التربية وهو حاليا عضو المجلس المحلي بالمنصورة .. فهل يكفي هذا لإنقاذه وزميله عباس عامر الذي عمل مديرا لشؤون الموظفين بالمكتب ثم هو حاليا مستشارا لا يستشار.

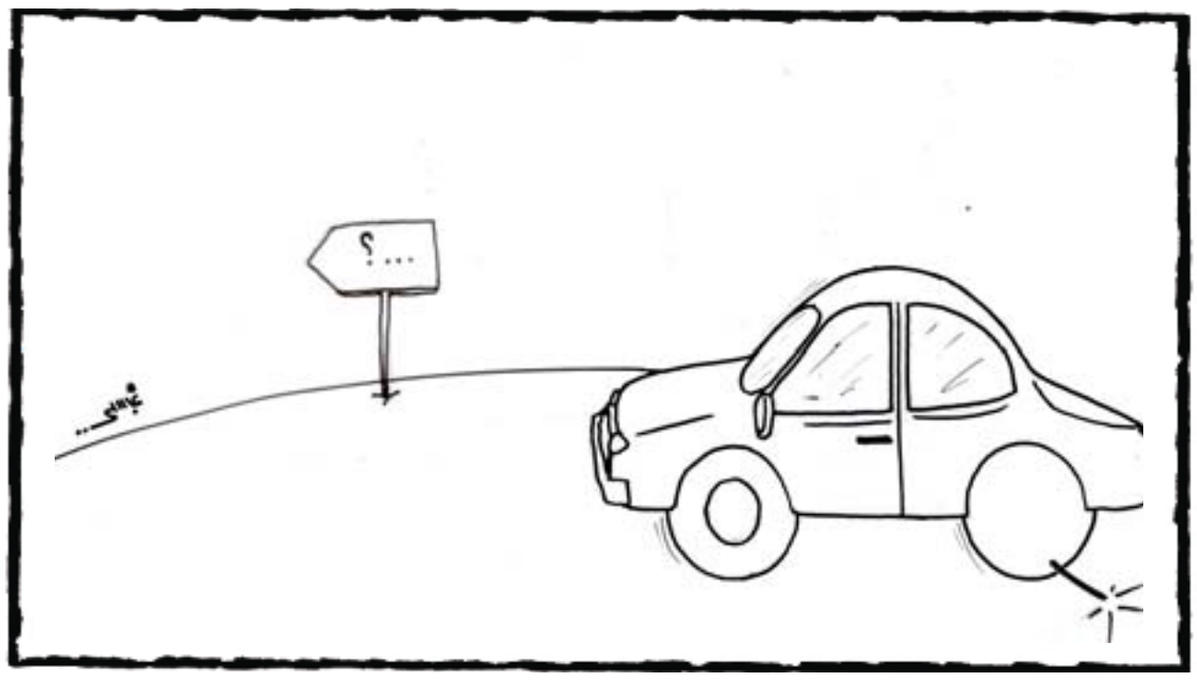

التعليم خط أحمر

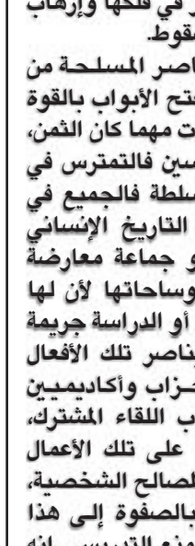

أحمد عبدالله الشاوش

ما أن أعلنت وزارة التربية والتعليم عن بدء العام الدراسي الجديد2011 2012- م وفتحت المدارس والجامعات والمعاهد أبوابها حتى ارتسمت الفرحة الكبرى وغمرت قلوب الطلبة والطالبات واستبشر الآباء والأمهات خيراً بهذا الخبر السار، بعد أن عاش الشعب اليمني الخوف والفزع وعايش الطلبة أثناء العام الدراسي السابق والاختبارات صنوف الرعب والإهمال وترك الكثير من المعلمين والمدرّسين حصصهم ومدارسهم ونزولهم إلى الساحات وفقاً لاتجاهاتهم السياسية وأخذهم مرتباتهم دون وجه حق نتيجة الأزمة السياسية الناشبة بين أحزاب اللقاء المشترك والدولة التي أحرقت الأخضر واليابس، وقطعت الأرزاق وقضت على كل ما هو جميل، حتى أنها تمرّدت على القيم الفاضلة ودمّرت الكثير منها، فالتعليم أسمى وأشرف مهنة وهو رسالة إنسانية سامية وغاية للشعوب، وعلى السلطة والمعارضة مهما كانت خلافاتهم ووجهات نظرهم السياسية إنجاح العام الدراسي الجديد بالحفاظ على سير العملية التربوية والتعليمية والنأي بها بعيداً عن التجاذبات السياسية والمزايدات ونفخ الكير، فمن غير المعقول التمترس بالجامعات وإغلاقها بالأقفال من قبل الفرقة والميليشيات التابعة لها ومن يدور في فلكها وإرهاب الطلبة، فذلك ضرب من الجنون وقمة السقوط.

مسئولية الدولة إخراج كل العناصر المسلحة من الجامعات والمدارس وكل أماكن النور وفتح الأبواب بالقوة وتأمين الأمن والاستقرار للطلبة والطالبات مهما كان الثمن، فأنصاف الحلول لا تجدي عند المتغطرسين فالتمترس في المدارس ليس من حق المعارضة ولا السلطة فالجميع في خدمة التعليم والعلم، ولم نلحظ عبر التاريخ الإنساني قديمه وحديثه شرقه وغربه، أن فئة أو جماعة معارضة قامت بالتمترس بالمدارس والجامعات وساحاتها لأن لها حُرمة ومنع طلابها من الدخول للتسجيل أو الدراسة جريمة كبرى، وللأسف الشديد من يحرّض ويناصر تلك الأفعال المشينة بعض المحسوبين من قادة أحزاب وأكاديميين ودكاترة وعلماء محسوبين على أحزاب اللقاء المشترك، ولو كانوا أكاديميين بالفعل لما أقدموا على تلك الأعمال المشينة بالتحريض ونفخ الكير ولكنها المصالح الشخصية، وللأسف أن يصل بعض ممن نصفهم بالصفوة إلى هذا المستوى بالمجاهرة في إغلاق الجامعة ومنع التدريس.. إنه قمة الجنون والإفلاس العلمي والسياسي، لقد تعرّى الكثير من هؤلاء وتبين الغث من السمين.

ما شاهدناه عبر شاشات التلفاز صوتاً وصورة أمام الجامعات ووزارة البحث العلمي وبدون مزايدة لا يسر عدواً ولا صديقاً عندما تحدّث الكثير من الطلبة والطالبات الجامعيات رافعين بطائقهم الجامعية محاولين الدخول إلى كلياتهم للدراسة ومنعهم من كوادر وميليشيات اللقاء المشترك وإغلاقهم لأبواب الجامعات بالقوة وتمترس البعض منهم على السطوح والحرم الجامعي يعد جريمة كبرى كون ذلك بمباركة قيادات حزبية نافذة وتلك الأعمال الإجرامية يعاقب عليها القانون ليس فقط الوضعي وإنما الربّاني.

التعليم خط أحمر شاء من شاء وأبى، من أبى والصراع على السلطة له ميادينه وملاعبه وقلاعه، فيكفي استهتاراً بالشعب ويكفي الشعب تجهيلاً والله متم نوره.

وأخيراً.. أين دور العلماء والمثقفين والشرفاء من إقفال الجامعات؟! وإغلاق مشاعل النور!!؟

نريد فتاوى وفقاً للكتاب والسُنّة بعيداً عن دهاليز السياسية.. فالتعليم حق للجميع وليس من حق المعارضة أو السلطة أو كائنا من يكون توقيفه أو إغلاق وإيقاف منابعه!!

shawish22@Gmail.com